مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٨/٢١

تم توقيع دستور الاتحاد.. والقرار الأخير للجماهير فى أول سبتمبر

السادات والقذافى والأسد اختتموا اجتماعاتهم أمس بتوقيع دستور الاتحاد و «اعلان دمشق» فى جلسة علنية

تم الاتفاق على الخطوات التالية فى بناء الاتحاد فور اعلان نتائج الاستفتاء على الدستور يوم أول سبتمبر

القذافى : نسأل الله أن يعيننا على تحمل عبء الاتحاد

الأسد : لقد أقمنا القلعة التى تساعد على استعادة الحق والكرامة

دمشق فى ٢٠ ـ من زكريا نيل ـ وقع الرؤساء أنور السادات ومعمر القذافى وحافظ الاسد فى الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم ، وثيقة دستور اتحاد الجمهوريات العربية ، وبذلك أصبح القرار الاخير للجماهير التى ستتوجه فى الدول الثلاث يوم أول سبتمبر الى صناديق « الاستفتاء » لتدلى برأيها فى قيام دولة الاتحاد ، على أساس المبادىء والاحكام التى تضمنها الدستور .

كما وقع الرؤساء البيان الختامى « اعلان دمشق » بنتائج اجتماعاتهم ومحادثاتهم المتصلة التى بدأت بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى ، وشملت كل القضايا القومية والاحتمالات القادمة فى المعركة ، كما شملت الخطوات التالية فى بناء الاتحاد فور اعلان نتائج الاستفتاء الشعبى عليه فى كل من الجمهوريات الثلاث .

وقد اعلن الرؤساء ان المواجهة مع العدو الصهيونى الجاثم فوق الارض العربية قد اقتربت من الحسم ، واكد البيان الختامى الذى اصدره الرؤساء ان المخطط الصهيونى الاستعمارى محكوم عليه بالفشل امام اصرار الشعب العربى على تحرير ارضه واسترداد شرفه

علم واحد وعاصمة واحدة للاتحاد

ويقضى دستور الاتحاد بأن يكون للاتحاد علم واحد وشعار واحد ونشيد واحد وعاصمة واحدة ، وان يتولى الاتحاد وضع أسس السياسة الخارجية « ومسائل السلم والحرب ، وتصدر فيها قرارات مجلس الرئاسة بالاجماع » ، والتنسيق بين الجمهوريات الاعضاء فى مجال التمثيل الدبلوماسى والقنصلى مع الدول الاجنبية .

ويتكون مجلس رئاسة الاتحاد من رؤساء جمهوريات الدول الاعضاء ، ويقوم بانتخاب رئيس له من بين أعضائه لمدة سنتين قابلة للتجديد .

ويعين مجلس رئاسة الاتحاد ، عددا من الوزراء يتكون منهم مجلس وزارى يعقد اجتماعات دورية وطارئة للنظر فى الشئون التنفيذية للاتحاد .

ويكون للاتحاد برلمان يشكل من ٢٠ عضوا عن كل بلد .

وقد تم التوقيع على الوثيقة والاعلان التاريخيين ، فى قصر الضيافة ، حيث عقدت الجلسات الرسمية لمناقشة مواد دستور الاتحاد التى استغرقت ١١ ساعة عمل من الرؤساء ، الى جانب مناقشاتهم الثنائية ومداولاتهم التى تركزت حول المعركة وتقييم الوضع بكل ظروفه واحتمالاته . وشهد التوقيع ، الذى تم فى جلسة علنية سجلتها الاذاعات ومحطات التليفزيون العالمية ، السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين تعبيرا عن قومية المعركة ، وتاكيدا لدور المقاومة الفلسطينية فيها .

وفور اعلان الحدث الكبير ، تبادل الرؤساء الثلاثة التهانى متعانقين وسط تصفيق اعضاء الوفود والذين شاهدوا المناسبة التاريخية .

وكان أول ما عقب به الرئيس معمر القذافى بعدها ، هو قوله : اننا نرجو الله ان يوفقنا على الطريق الطويل لنتحمل عبء الاتحاد . واعرب عن أمله فى ان يكون هذا الاتحاد نواة للوحدة العربية الشاملة . وقال الرئيس حافظ الاسد : اننا سنتخذ من الاجراءات ما هو كفيل بتعزيز الاتحاد وتقويته ، فهو الصخرة الصامدة التى ستتحطم عليها كل محاولات الاستعمار ، والقلعة التى ستساعد على استعادة الحق والكرامة . واضاف قائلا : اننا سنعمل على ان يكون هذا الاتحاد النواة التى تستقطب حولها الجماهير العربية وكل الشعب العربى ، والعمود الفقرى للوحدة التى تضم كل أبناء العروبة .

وبعد التوقيع ، انتقل الرؤساء الى القاعة الرئيسية لقصر الضيافة ، حيث قلد الرئيس السورى الرئيس السادات والرئيس القذافى وشاح « أمية » ، وهو أرفع وسام سورى .

وكان الرؤساء قد عقدوا جلستهم الرسمية الثالثة لاقرار مشروع الدستور فى الساعة الحادية عشرة والربع قبل الظهر ، واشتركت معهم جميع اعضاء الوفود المرافقة للرؤساء .

وقد سبق الجلسة اجتماع مضيق للرؤساء عقد فى فندق امية فى الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم ، تم فيه التشاور فى الخطوات التالية لاجراء

الاستفتاء الذى يعد البداية لتحقيق الامل الكبير .

واستمرت المناقشات حتى الساعة الثانية عشرة والربع ، وقد دارت حول التقرير الذى قدمته اللجنة الفرعية التى راجعت مواد الدستور التى كانت قد ابديت عليها بعض الملاحظات فى الجلسة السابقة . ورفعت الجلسة لكى يتمكن الرؤساء من اداء صلاة الجمعة فى مسجد بنى امية الكبير .

ثم استأنف الرؤساء الجلسة فى الساعة الثانية الا ربعا حيث استمرت مناقشاتهم حتى الساعة الرابعة والربع بعد الظهر ، عندما بدأ الرؤساء ينتقلون ترافقهم اعضاء الوفود الى قاعة اخرى فى قصر الضيافة لتوقيع مشروع الدستور والبيان النهائى لاجتماعات دمشق .

توقيع الدستور واعلان دمشق

ودعى الصحفيون والمصورون العالميون الذين قاموا بتغطية اجتماعات دمشق؛ لحضور مناسبة اعلان قيام القاعدة الجديدة للوحدة العربية ، وتم التوقيع فى الساعة الخامسة بعد الظهر على الدستور ثم على اعلان دمشق تحت اضواء آلات التصوير التى يحملها مصورو السينما والصحافة والتليفزيون .

وعندما دوى التصفيق فى قاعة قصر الضيافة انطلق التصفيق والهتاف فى خارجه فقد ادركت الجماهير المحيطة بالقصر والطرق المؤدية اليه ان هدفها قد تحقق . وزارت الجماهير فى شوارع دمشق بنداء الوحدة .

وغادر الرؤساء قصر الضيافة فى الساعة السادسة الا ربعا بعد الظهر متجهين الى المطار فى سيارة واحدة وسط تحية جماهير غفيرة ظلت محتشدة حول القصر ، كما حيتهم الجماهير على طريق المطار .

وفى الساعة السادسة والنصف غادر الرئيس أنور السادات دمشق متجها الى جدة وودعه الرئيسان القذافى والاسد وكبار رجال الدولة ، ثم تبعه الرئيس الليبى الذى سافر قاصدا طرابلس .

وقد سأل الصحفيون الرئيس السورى عما اذا كانت دولة الاتحاد ستظل تتبادل التمثيل السياسى بين أقطارها ، فقال ان هذا الموضوع سيبحثه مجلس رئاسة الاتحاد فهو الذى يقرر كل ما هو ضرورى وملائم للجمهوريات الثلاث